

الفصل الرابع: الطلب والعرض وتوازن السوق

أولاً: الطلب الفردي وطلب السوق

تعريف الطلب الفردي:

الطلب الفردي هو الكمية التي يرغب المستهلكون في شرائها من سلعة معينة، وذلك عندما يكون لها سعر معين خلال فترة زمنية محددة وذلك بشرط أن يكون لديهم القدرة على تسديد ثمنها، بالنسبة للسلع العادية فإن العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة منها تكون عكسية وهذا ما يصطلح عليه بقانون الطلب.

الصيغة الجبرية لقانون

تكون خطية أي أس x يساوي واحد أو غير خطية أي أس x أكبر من الواحد، وهنا نشرح الشكل الخطي والذي يكون كما يلي:

$$p_x = b - a x$$

وحتى لو قدم لنا بشكل x بدلالة p_x فيجب استنتاج p_x بدلالة x وهو يمثل دالة الطلب الفردي أي الخاصة بمستهلك واحد.

الطلب السوقي:

يتمثل في مجموع الطلبات الفردية لجميع المستهلكين في السوق، فلتحديده من معادلات الطلب الفردية، فإذا كانت متجانسة فيتم ضرب دالة الطلب الفردية في عدد المستهلكين في السوق، أما إذا كانت مختلفة فيتم جمع كل المعادلات وذلك باعتبار p_x هو نفسه في كل المعادلات الفردية.

ثانياً: محددات الطلب

هي العوامل المؤثرة على الكمية المطلوبة من سلعة وتقسم إلى ما يلي:

(1) المحددات الكمية

هي القابلة للقياس النقدي أو العددي ومنها ما يلي:

- سعر السلعة ذاتها؛

- سعر السلع الأخرى المكمل والبديلة؛

- دخل المستهلك؛

- عدد المستهلكين في السوق.

(2) المحددات النوعية

هي الغير قابلة للقياس النقدي أو العددي ومنها ما يلي:

- ذوق المستهلك؛

- الدين والعادات؛

- العقد النفسي.

ثالثا: التمييز بين انتقال الطلب والحركة عليه

عندما تتم الدراسة لمصطلح الكمية المطلوبة من السلعة، فهنا يتعلق الامر بعدد الوحدات المستهلكة من السلعة X عند تغير سعرها مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فزيادة سعرها يخفض الكمية المطلوبة منها ونقصانه يزيد الكمية المطلوبة منها فالانتقال يكون على نفس منحنى الطلب على هذه السلعة أي تتم الحركة عليه.

عند دراسة مصطلح تغير الطلب على السلعة X فيتم محاولة حساب التبدل في الكمية المطلوبة نتيجة التغير الناتج في أحد محددات الطلب مع بقاء سعرها ثابت ويدعى بالتغير الغير سعري، فحينها تتم عملية انتقال منحنى الطلب.

رابعا: العرض الفردي وعرض السوق

العرض الفردي: هو الكمية المعروضة من سلعة ما في مدة معينة بسعر محدد وذلك من طرف منتج واحد.

عرض السوق: هو الكمية المعروضة من طرف كل المنتجين في السوق لسلعة ما.

الصيغة الجبرية لقانون العرض عندما تكون خطية فإنها تكون بالشكل التالي:

$$p_x = b + a x$$

هذا الشكل ينسجم مع العلاقة الطردية بين سعر بيع المنتج والكمية المعروضة وهذا لكون المنتجون يهدفون إلى تعظيم ربحهم الذي يمكن أن يكون من خلال زيادة ايرادهم الكلي والذي يساوي الكمية مضروبة في السعر، فعند زيادة السعر وتزايد الكمية او ثابتهما على الأقل فان الايراد يزداد.

خامسا: محددات العرض

من بين مميزات العرض هناك ما يلي:

- أسعار عوامل الإنتاج ومدى توفرها؛
- التطورات التكنولوجية للعملية الإنتاجية؛
- الفترة الزمنية اللازمة لزيادة الإنتاج (مثلا لزيادة الكمية المعروضة من الغاز المصدر يتطلب زيادة خطوط النقل، وهذا صعب في فترة قليلة مقارنة بالزيادات المتعلقة بعدد العمال)؛
- قيمة الإعانات أو الضرائب المفروضة على المنتجين.

سادسا: التمييز بين انتقال منحنى العرض (تغير العرض) والحركة عليه

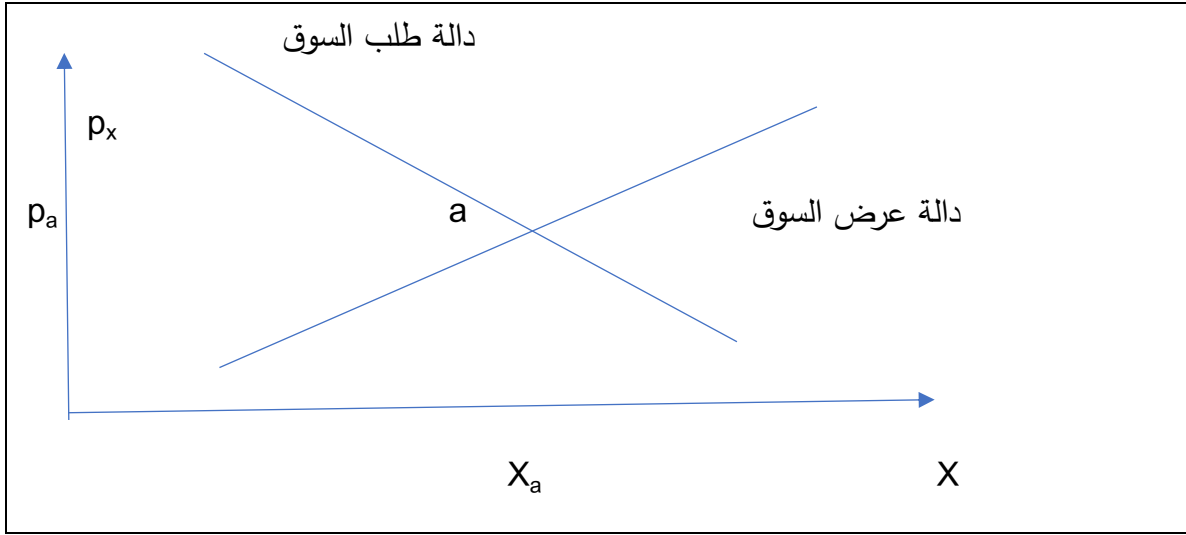
الانتقال على منحنى العرض يكون نتيجة تغير سعر تلك السلعة المعروضة، فزيادته تزيد من الكمية المعروضة، أما انتقال منحنى العرض فيكون لما يبقى سعر السلعة المعروضة ثابت ويحدث تغير في العوامل الأخرى.

سابعا: توازن السوق بيانيا

يكون التوازن بين عرض السوق وطلب السوق لما يتم التساوي بينهما وذلك بسعر معين والذي يسمى سعر توازن السوق، وتعويضه في دالة عرض السوق او طلبه فيتم الحصول على كمية توازن السوق.

التوازن يكون لما يحدث تساوي بين دالة عرض السوق ودالة طلب السوق، وشكله البياني يظهر في النقطة التي يتقاطع فيها منحنى عرض السوق مع منحنى طلب السوق.

الشكل رقم 8: توازن السوق



من الشكل فإن نقطة a هي نقطة التوازن في سوق السلعة X وسعر توازن السوق هو p_a ، حيث عند هذا السعر فإن الكمية التي يقبل العارضون بيعها هي نفسها الكمية التي يقبل المشترون الحصول عليها، فلذلك تم تسميتها بكمية التوازن.

ثامنا: توازن السوق رياضيا

يجب أولاً تحديد دالة عرض السوق وكذلك دالة طلب السوق، وهما يكونان بالشكلين الموالين

$$x_o = b + a p_x \quad \text{دالة عرض السوق}$$

$$x_d = b' - \alpha p_x \quad \text{دالة طلب السوق}$$

$$x_o = x_d \quad \text{حيث عند التوازن فإن:}$$

$$b + a p_x = b' - \alpha p_x$$

$$a p_x + \alpha p_x = b' - b$$

$$p_x = \frac{b' - b}{a + \alpha}$$

ولإيجاد كمية توازن السوق فإننا نعوض سعر توازن السوق في دالة العرض او دالة الطلب

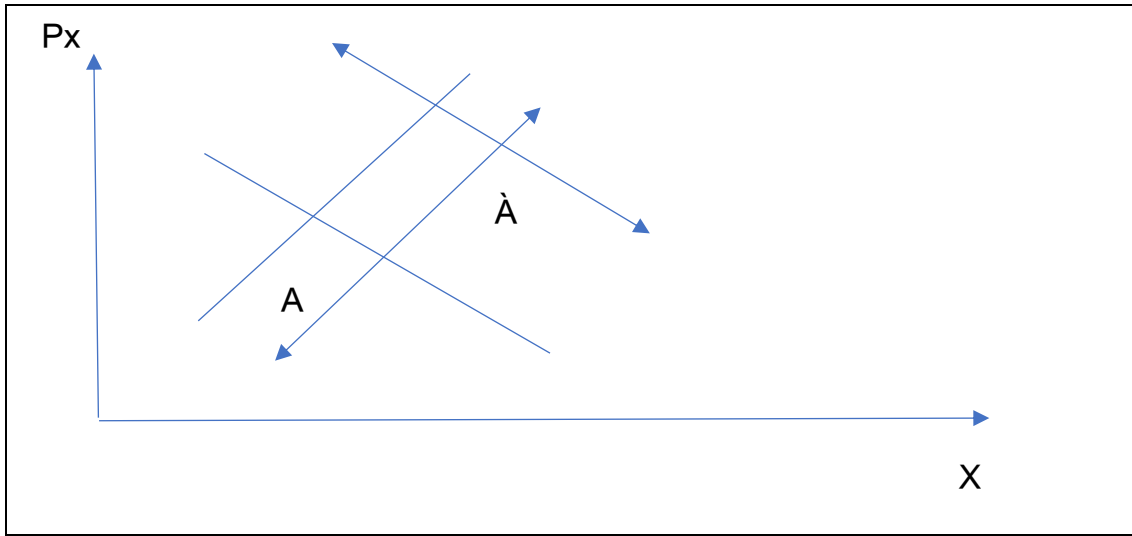
$$x_o = x_d = b + a \frac{b' - b}{a + \alpha}$$

تاسعا: أثر التغيرات في الطلب والعرض على سعر وكمية التوازن

في حالة تغير العوامل الأخرى وبقاء سعر السلعة X ثابتا، فإنه يحدث تغير في منحنى العرض أو منحنى الطلب أو في كليهما، فنكون أمام مجموعة حالات وهي:

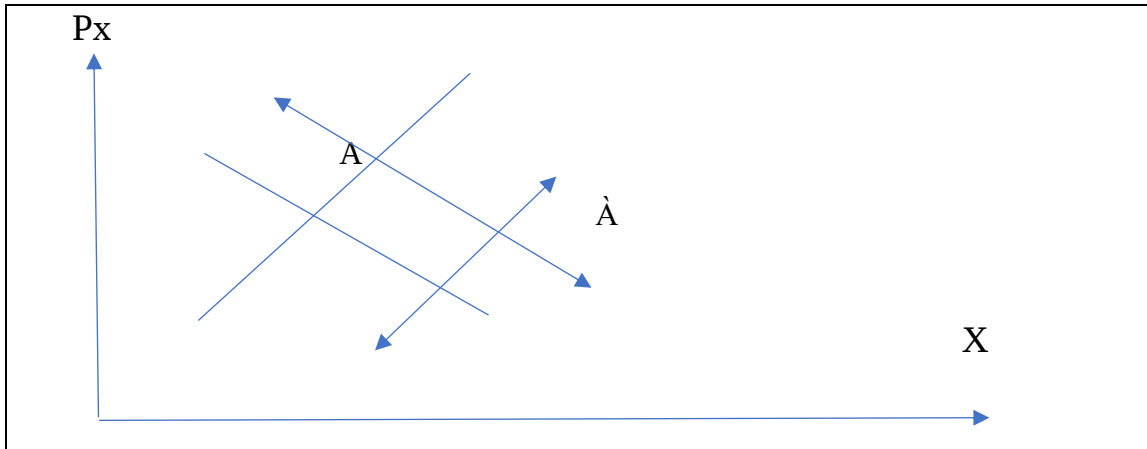
1: حالة زيادة الطلب وزيادة العرض

1- 1: زيادة الطلب أكبر من زيادة العرض



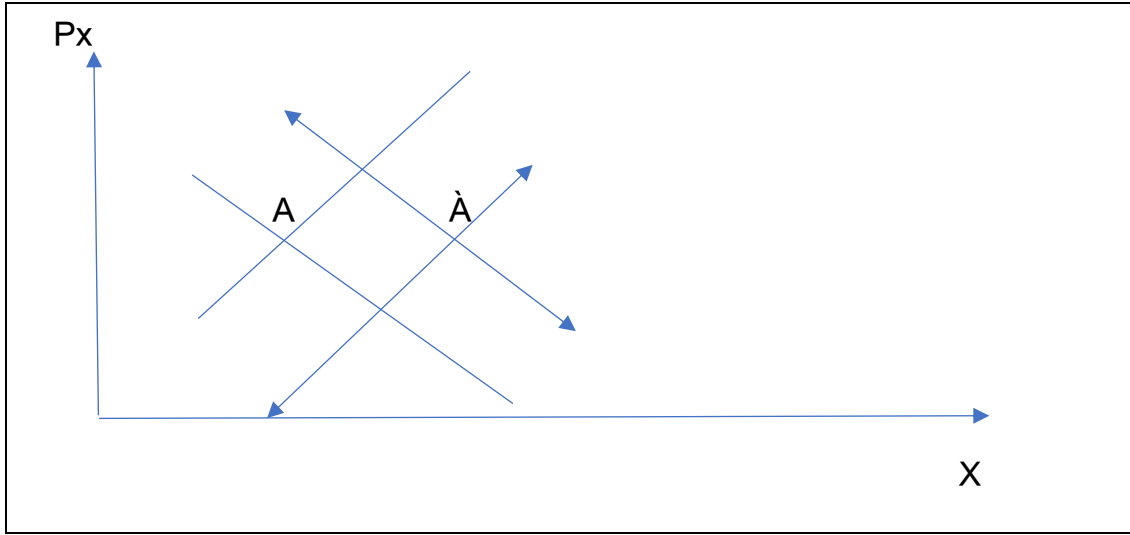
فإن سعر التوازن يزداد وكمية التوازن تزداد

1- 2: زيادة الطلب أقل من زيادة العرض



فإن سعر التوازن ينخفض وكمية التوازن تزداد

1-3: زيادة الطلب تساوي زيادة العرض



فإن سعر التوازن يبقى ثابت وكمية التوازن تزداد

ويمكن ايجاز كل الحالات فيما يلي:

إذا زاد الطلب عن العرض فإن السعر يزداد وإذا زاد العرض عن الطلب فإن السعر ينخفض وإذا كانت نسبة التغير متساوية بالزيادة أو النقصان فإن السعر يبقى ثابت وإذا ازداد العرض والطلب معا تزداد الكمية وإذا انخفضا معا فإن الكمية تنقص وإذا ثبت أحدهما وزاد الآخر فإن الكمية تزداد، أما إذا ثبت أحدهما ونقص الآخر فإن الكمية تنخفض، في حالة أحدهما يزداد والآخر ينقص فنكون امام حالتين زيادة الطلب أكبر أو نقصانه أقل فإن الكمية تزداد أما في حالة زيادة الطلب أقل أو نقصانه أكبر فإن الكمية تنقص.